

مركز المنبر

للدراستات والتنمية المستدامة

ALMANBAR CENTER FOR STUDIES
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT



التكتيكات التي قد يعتمدها حزب الله لردع إسرائيل

المصدر: موقع "سي إن إن" والكاتب: سيمون مكارثي



عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقلٌ، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام – فضلاً عن قضايا أخرى – ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا تهّم الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز وانما تعبر عن رأي كاتبها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

<https://www.almanbar.org>

info@almanbar.org

التكتيكات التي قد يعتمدها حزب الله لردع إسرائيل

قسم الابحاث والترجمة

المصدر: موقع "سي إن إن" ¹

الكاتب: سيمون مكارثي

تاريخ النشر: 29 ايلول 2024

لقد أدت الساعات الثمان وأربعون الماضية في الشرق الأوسط، والتي إغتالت فيها "إسرائيل" زعيم حزب الله حسن نصر الله واستمرت في قصف مدن وقرى في جميع أنحاء لبنان، أدت إلى تفاقم المخاوف من أن هذا الصراع المستمر منذ فترة طويلة قد يتحوّل إلى حرب إقليمية أوسع.

إغتيال نصر الله، في سلسلة غارات جوية إسرائيلية ضخمة على ضاحية بيروت، يمثل تصعيداً كبيراً في الصراع بين "إسرائيل" وحزب الله، الذي كان يطلق النار على شمال "إسرائيل" منذ بدء حربها على غزة.

كما أنّ الإغتيال أحدث ضربة في سلسلة من الضربات الكبرى لحزب الله، إذ اغتالت "إسرائيل" حتى الآن العديد من قادة الحزب، وفجّرت أجهزة النداء واللاسلكي المملوكة لأعضاءه في وقت سابق من هذا الشهر، ممّا أسفر عن مقتل العشرات وجرح الآلاف.

وحذّرت "إسرائيل" من أن "حقبة جديدة" من الحرب تبدأ مع تحرك "مركز ثقلها" شمالاً، في إشارة إلى الحدود اللبنانية. وأحد أهدافها المعلنة في الحرب هو إعادة عشرات الآلاف من المدنيين الذين شردهم القتال عبر الحدود مع لبنان.

ووفقاً لمسؤولين حكوميين لبنانيين، فقد نزع مئات الآلاف داخل لبنان بسبب القتال الأخير، في حين قُتل أكثر من ألف شخص منذ تصاعد الغارات الجوية الإسرائيلية الأسبوع الماضي.

وتثير "إسرائيل" احتمال القيام بتوغّل بريّ في لبنان، والذي إذا تمّ تنفيذه، سيكون الغزو الإسرائيلي الرابع للبلاد خلال السنوات 50 الماضية. وقد تعهد حزب الله بأنه "سيواصل معركته لمواجهة العدو"، في حين أكدت إيران تضامنها مع الجماعة كجزء من شبكتها من الوكلاء الإقليميين.

إليك ما نعرفه حتى الآن وأين قد تسير الأمور بعد ذلك.

تصاعد الصراع

قصفت "إسرائيل" ما تقول إنها أهداف لحزب الله في العاصمة اللبنانية بيروت وأماكن أخرى في البلاد، بما في ذلك الهجوم على الضاحية الجنوبية للعاصمة والذي أدى إلى إغتيال نصر الله.

وقعت بعض الضربات في مناطق مكتظة بالسكان، مما أدى إلى تسوية المباني السكنية بالأرض. وتقول "إسرائيل" إن حزب الله يُخزّن أسلحة في مبانٍ مدنية، وهو ما تنفيه الحركة، فيما تتهم "إسرائيل" حزب الله باستخدام السكان "كدروع بشرية".

¹ What might come next as Hezbollah reels from Nasrallah's killing and Israel mulls a Lebanon ground incursion?

<https://edition.cnn.com/2024/09/29/middleeast/what-might-come-next-as-hezbollah-reels-from-nasrallahs-killing-and-israel-mulls-the-possibility-of-a-lebanon-ground-incursion/index.html>

ويقول المدنيون اللبنانيون إنهم لا يستطيعون الإستجابة لتحذيرات "الجيش الإسرائيلي" بتجنّب الأماكن التي ينشط فيها حزب الله لأن الجماعة سرّية للغاية، وغالبا ما تأتي التحذيرات قبل دقائق فقط من ضرب المباني.

ويفر سكان الضاحية الجنوبية لبيروت هرباً من القصف "الإسرائيلي"، حيث شوهد كثيرون ينامون في أماكن عامة دون ترك مساحة في ملاجئ مؤقتة.

وتأتي الهجمات الأخيرة بعد أن رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اقتراح وقف إطلاق النار الذي توّسّطت فيه الولايات المتحدة وفرنسا، والذي دعا إلى وقف إطلاق النار لمدة 21 يوماً في القتال عبر الحدود الإسرائيلية اللبنانية.

وصرّح البيت الأبيض إنه "ليس لديه علم أو مشاركة" في الهجوم "الإسرائيلي" يوم الجمعة الماضي على بيروت، حيث وصف الرئيس الأمريكي جو بايدن إغتيال نصر الله بأنه "إجراء للعدالة لضحاياه العديدين"، بمن فيهم الأمريكيون، بينما دعا إلى وقف التصعيد في الصراع في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

وحسب ما ذكرت شبكة "سي إن إن" في وقت سابق، نقلاً عن مسؤول كبير في الإدارة الأمريكية، ترى الولايات المتحدة إمكانية توغل بري محدود في لبنان مع قيام "إسرائيل" بنقل قواتها إلى حدودها الشمالية، لكن المسؤولين شدّدوا على أنه لا يبدو أن "إسرائيل" اتخذت قراراً بشأن ما إذا كانت ستقوم بتوغل بري في جنوب لبنان.

في وقت سابق، قال المتحدث باسم "الجيش الإسرائيلي" بيتر ليرنر، إن الجيش يستعد لإحتمال القيام بتوغل بري، ولكن يتم النظر في خيار واحد فقط.

ماذا سيفعل حزب الله وإيران؟

في أعقاب إغتيال نصر الله، وقبل ذلك الهجوم على أجهزة النداء واللاسلكي، من المرجّح أن يُقيّم قادة حزب الله المتبقون كيفية الإلتقاء والتواصل والردّ. ولا تزال بعض العوامل التي ستؤثر على هذا الرد - مثل مدى تأثير الضربات "الإسرائيلية" على ذخائر الجماعة - غير معروفة. لكن محللين يقولون إن النكسات التي يواجهها التنظيم من غير المرجّح أن تجعله يضعف تماماً.

(لقد تلقى "حزب الله" أكبر ضربة لبننيته التحتية العسكرية منذ نشأته)، قالت حنين غدار، الزميلة الأقدم في معهد واشنطن ومؤلفة كتاب "أرض حزب الله".

وعلى الرغم من ذلك، لا تزال الجماعة "حزب الله" تحتفظ بقيادة مهرة، فضلاً عن العديد من أصولها الأكثر قوة بما في ذلك الصواريخ الموجهة بدقة والصواريخ بعيدة المدى التي يمكن أن تُلحق أضراراً كبيرة بالبنية التحتية العسكرية والمدنية "الإسرائيلية".

وفي أعقاب إغتيال نصر الله، لم يقيم حزب الله بعد بشنّ ردّ انتقامي كبير على المستوى الذي يمكن أن يؤدي إلى إرهاب نظام الدفاع الجوي "الإسرائيلي" "القبة الحديدية" وتأثر شبكة الكهرباء الخاصة به.

لكن التطور الأخير يُثير إحتمال حدوث تحول في المواجهة.

من المؤكد أنّ حزب الله سوف يستجيب، وفقاً لجوناثان بانيكوف، وهو مسؤول استخباراتي كبير سابق متخصص في المنطقة، والذي قال لشبكة "CNN" إنه "من المرجح أن يكون الردّ كبيراً".

وهناك سؤال رئيسي آخر عن مدى قدرة إيران على التورّط.

لقد بدت إيران حذرة من الدخول في صراع مباشر مع "إسرائيل"، حتى مع دفع حرب الظل طويلة الأمد إلى العلن في الأشهر الأخيرة. ويقول المراقبون إن الإنتقام الإيراني المباشر يمكن أن يجر الولايات المتحدة إلى مزيد من الصراع.

في هذا السياق، قال مسؤول أمريكي كبير إن الولايات المتحدة تعتقد أن إيران ستتدخل في الصراع إذا رأت أنها على وشك "خسارة" حزب الله. وقد أدت الآثار المشتركة للعمليات الإسرائيلية ضد حزب الله بالفعل إلى إبعاد مئات المقاتلين عن ساحة المعركة، وفقاً للمعلومات الإستخباراتية.

وفي منشور على وسائل التواصل الاجتماعي، وصفت السفارة الإيرانية في لبنان اغتيال نصر الله بأنه "تصعيد خطير يغيّر قواعد اللعبة"، وقالت إن مرتكبه "سيُعاقب ويُعاقب بشكل مناسب".

كذلك طلب المبعوث الإيراني لدى الأمم المتحدة يوم السبت الماضي، عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي "لإدانة تصرفات إسرائيل".

وتبدو المساحة المتاحة للدبلوماسية محدودة، خاصةً وأنّ أشهراً من العمل على اتفاق وقف إطلاق النار في الحرب في غزة لم تشهد سوى القليل من التقدّم في المفاوضات.

وفي إشارة إلى الصراعات المستمرة بين إسرائيل وحماس، وإسرائيل وحزب الله، وإسرائيل وإيران، قال مفاوض الشرق الأوسط السابق في وزارة الخارجية الأمريكية آرون ديفيد ميلر لشبكة CNN "لن تنتهي أي من حروب الإستنزاف هذه في أي وقت قريب.. ولا توجد نهايات تحويلية ودبلوماسية في هوليوود،

في أحسن الأحوال، إنها مسألة ردع وإدارة ربما إذا كان حزب الله والإسرائيليون والإيرانيون منفتحين على ذلك، أي، الإتفاقيات التي من شأنها إحتواء الصراع".